الأمم المتحدة: الوضع في غزة وصل إلى نقطة الانهيار وتدمير البنية التحتية يهدد حياة الملايين

UN News | الفلسطينية حليمة الكفارنة، من سكان غزة تقف أمام أحد المخابز التي أغلقت أبوابها بسبب نقص الدقيق والوقود.

25 نيسان/أبريل 2025 | المساعدات الإنسانية

ذكر مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في الأرض الفلسطينية المحتلة أنه خلال الأشهر الـ 18 الماضية، أدت الأعمال العدائية في غزة والقيود الشديدة على المساعدات الإنسانية، بما في ذلك "الحصار الكامل" الحالي، إلى تدمير حياة 2.2 مليون فلسطيني ودمار شبه كامل للبنى التحتية الأساسية التي يعتمد عليها المدنيون للبقاء على قيد الحياة.

ومنذ انهيار وقف إطلاق النار، وتحديدا خلال الأسبوع الماضي، تصاعدت الهجمات الإسرائيلية على الفلسطينيين، مما أسفر عن مقتل عدد كبير من المدنيين وزاد من خطر التدمير التام لما تبقى من بنية تحتية محدودة.

وقد ازدادت الظروف المعيشية المأساوية للمدنيين سوءا بسبب أوامر النزوح والحصار الإسرائيلي الكامل المتجدد على قطاع غزة، الأمر الذي أدى إلى وقف تدفق المساعدات الحيوية والضرورية التي يحتاجها المدنيون بشدة.

نقطة الانهيار مرة أخرى

على صعيد الوضع الغذائي، أوضح برنامج الأغذية العالمي أنه سلم آخر ما تبقى لديه من مخزونات غذائية إلى مطابخ الوجبات الساخنة في قطاع غزة. ومن المتوقع أن تنفد الأغذية من هذه المطابخ تماما في الأيام المقبلة.

وعلى مدى أسابيع، كانت مطابخ الوجبات الساخنة المصدر الوحيد المنتظم للمساعدة الغذائية للناس في غزة. وعلى الرغم من وصولها إلى نصف السكان فقط وتلبية 25 بالمائة فقط من الاحتياجات الغذائية اليومية، إلا أنها وفرت شريان حياة بالغ الأهمية.

وحذر برنامج الأغذية العالمي من أن الوضع داخل قطاع غزة وصل مرة أخرى إلى نقطة الانهيار: فسبل التأقلم تنفد، والمكاسب الهشة التي تحققت خلال وقف إطلاق النار القصير قد تبددت. وما لم يتم اتخاذ إجراءات عاجلة لفتح المعابر لدخول المعونة والتجارة، فقد يضطر برنامج الأغذية العالمي إلى إنهاء مساعدته الحيوية.

وحث برنامج الأغذية العالمي جميع الأطراف على إعطاء الأولوية لاحتياجات المدنيين والسماح بدخول المعونة إلى غزة على الفور والوفاء بالتزاماتهم بموجب القانون الدولي الإنساني.

WFP/Jonathan Dumont ©

تفاقم الاضطراب الاجتماعي

وفي بيان اليوم الجمعة، ذكر مكتب حقوق الإنسان أن الإغلاق الكامل الذي تفرضه إسرائيل على غزة، ومنع وصول المساعدات المنقذة للحياة إلى المدنيين - بما في ذلك الغذاء والوقود - قد دخل الآن أسبوعه الثامن.

وتوقفت المخابز عن العمل بسبب نقص الدقيق ووقود الطهي؛ وأسعار المواد الغذائية الأساسية آخذة في الارتفاع؛ والهجمات الإسرائيلية في البحر مستمرة في تدمير صناعة صيد الأسماك في غزة. ومع توقف المساعدات الغذائية، تتناقص المخزونات المتبقية في القطاع بسرعة، مما يعرض سكان القطاع، وخاصة الفئات الضعيفة والأطفال، لخطر متزايد من التجويع.

ومع تزايد يأس السكان بسبب ندرة الغذاء والإمدادات الحيوية الأخرى، يتعمق الاضطراب الاجتماعي، مع ورود تقارير متكررة عن نشوب نزاعات داخل المجتمع تتضمن استخدام الأسلحة النارية.
ويحدث هذا في بيئة دمر فيها النظام القضائي ونظام تنفيذ القانون بشكل منهجي بسبب الهجمات الإسرائيلية واستهداف المسؤولين المدنيين في الإدارة المحلية.

UN News

استهداف الأعيان المدنية يزيد من خطر الأمراض

ويواصل الجيش الإسرائيلي أيضا استهداف الأعيان المدنية الضرورية لبقاء السكان المدنيين على قيد الحياة وفق ما ذكره مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان.

وفي الفترة بين 21 و22 نيسان/أبريل، شن الجيش الإسرائيلي هجمات متعمدة ومنسقة عبر ثلاث محافظات في غزة، مما أدى إلى تدمير 36 آلة ثقيلة، بما في ذلك حفارات وشاحنات مياه وصهاريج شفط مياه الصرف الصحي.

وكانت هذه الآلات تستخدم من قبل بلديات غزة في عمليات الإغاثة الإنسانية، مثل إزالة الأنقاض وتوزيع المياه وصيانة أنظمة الصرف الصحي الحيوية.

وفقا لمكتب حقوق الإنسان، من المرجح أن يعيق تدمير هذه المركبات عمليات الإنقاذ بشكل كبير، بما في ذلك انتشال الجرحى والقتلى من تحت الأنقاض، وإزالة الحطام للسماح بحركة سيارات الإسعاف، وكذلك توفير مياه الشرب الآمنة، وجمع النفايات الصلبة، وتشغيل شبكات الصرف الصحي - مما يزيد من خطر تفشي الأمراض.

ونبه المكتب الأممي إلى أن الهجمات المتعمدة على الأعيان المدنية – أي الأعيان التي لا تستخدم في الأعمال العسكرية والتي لا يوفر تدميرها ميزة عسكرية محددة في وقت الهجوم – غير قانونية وتشكل جريمة حرب بموجب القانون الدولي الإنساني.

تصاعد مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي

وعلى صعيد ذي صلة، ذكر صندوق الأمم المتحدة للسكان أن ما يقرب من 50% من السكان النازحين والمتضررين في قطاع غزة هم من النساء والفتيات.

ويقدر مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان أن ما يقرب من 70% من جملة من قتلوا في غزة في الفترة ما بين 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 و 31 آذار/مارس 2025 كانوا من النساء والأطفال.

ومع استمرار تدهور فرص الحصول على الغذاء والماء والمأوى والرعاية الطبية، أعرب صندوق الأمم المتحدة للسكان عن مخاوف ملحة بشأن بقاء وسلامة المدنيين – ولا سيما النساء والفتيات. وفي ظل هذه الظروف من الحرمان والخوف الشديدين، ازدادت مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي بشكل كبير.

وقد أعربت النساء النازحات عن مخاوف عميقة بشأن سلامتهن الشخصية وسلامة أسرهن، وأشارت العديد منهن إلى أن عدم وجود خصوصية ومراحيض آمنة وأماكن آمنة للاستحمام يمثل مصدر قلق كبير على الحماية والصحة.

وقد أدى الاكتظاظ وانقطاع التيار الكهربائي لفترات طويلة ونقص المياه والغذاء إلى إجهاد ديناميكيات الأسرة، وزيادة التوترات وحوادث العنف القائم على النوع الاجتماعي.

OCHA

موجة عنف متجددة في جميع أنحاء الضفة الغربية

وبالتوازي مع ذلك، يستمر عنف المستوطنين والعمليات التي تقوم بها قوات الأمن الإسرائيلية في الضفة الغربية في قتل أو إصابة الفلسطينيين، وتهجيرهم قسرا من منازلهم أو ملاجئهم في مناطق عديدة وفق مكتب حقوق الإنسان.

في 23 نيسان/أبريل، أفادت التقارير بأن مستوطنين إسرائيليين هاجموا فلسطينيين وممتلكاتهم في منطقة خربة التل بقرية سنجل، رام الله، مما أدى إلى إصابة ثمانية شبان فلسطينيين وتدمير ثلاثة مبان زراعية.

وعلى مدى الأسبوع الماضي، قتلت قوات الأمن الإسرائيلية ثلاثة فلسطينيين كانوا يرشقون الحجارة، من بينهم طفلان. وبذلك يرتفع عدد الأطفال الذين قتلتهم قوات الأمن الإسرائيلية في الضفة الغربية منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 إلى 192 طفلا.

وفي الوقت نفسه، دخلت العملية واسعة النطاق في شمال الضفة الغربية شهرها الثالث، حيث تواصل قوات الأمن الإسرائيلية منع الفلسطينيين من العودة إلى منازلهم في مخيمات اللاجئين في جنين وطولكرم، وتنفذ عمليات تدمير واسعة النطاق مصحوبة بإنشاء طرق وحواجز داخل المخيمات، وتشن غارات يومية على البلدات والقرى الفلسطينية.

ومع استمرار هذه العملية يوما بعد يوم، تتضاءل احتمالات تمكن الفلسطينيين في المخيمات المتضررة من العودة إلى منازلهم، مما ينذر بالتهجير الدائم للفلسطينيين من المراكز السكانية الرئيسية في الضفة الغربية، وهو ما يرقى إلى "النقل القسري" وفق مكتب حقوق الإنسان.

♦ تحميل تطبيق أخبار الأمم المتحدة بالعربية من متجر آبل لأجهزة الأيفون والآيباد **IOS** أو من متجر غوغل لأجهزة أندرويد **Android** .
♦ الاشتراك في إشعارات البريد الإلكتروني.

قصص ذات صلة

غزة: تدمير آليات إزالة الركام يجهض آمال العثور على آلاف المفقودين

تدهور الوضع الغذائي في غزة والمواد الأساسية آخذة في النفاد مع استمرار القيود الشديدة

الأمم المتحدة تحذر من "خنق" تدفق المساعدات المنقذة للحياة إلى غزة

تتبع القصص ذات الصلة

غزة: تدمير آليات إزالة الركام يجهض آمال العثور على آلاف المفقودين

22 نيسان/أبريل 2025 | **المساعدات الإنسانية**

في وقت كانت فيه قلوب عائلات غزة لا تزال معلقة بأمل ضعيف في استعادة جثامين أحبائها المدفونين تحت أنقاض المنازل المدمرة - باستخدام عدد محدود من الآليات - جاءت ضربة جديدة اليوم لتحرمهم من إمكانية طي صفحة مؤلمة وتحديد مصير 11 ألف مفقود يُعتقد أنهم تحت الأنقاض.

الأونروا: الحصار الإسرائيلي على غزة يؤدي إلى نفاد الإمدادات الأساسية وارتفاع هائل للأسعار

24 نيسان/أبريل 2025 | المساعدات الإنسانية

حذّرت وكالة الأونروا من أن **"الحصار الذي تفرضه السلطات الإسرائيلية"** على غزة منذ أكثر من 50 يوما يؤدي إلى نفاد سريع في الإمدادات الإنسانية الأساسية، بما في ذلك الغذاء والوقود والمساعدات الطبية ولقاحات الأطفال.

المصادر

المتحدث الرسمي

الأمين العام

تواصل معنا

دليل الموقع | حقوق النشر والطبع | صفحة المساعدة | تحذير من عمليات احتيال

بيان الخصوصيات | شروط الاستخدام

تبرعوا